مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: الأقساط المكتتبة والتعويضات المدفوعة وأثرها على الملاءة المالية لشركات التأمين السورية خلال الفترة /2013 – 2022/
اسم الكاتب: د. شكيب بشماني، هيفاء دلالة
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5932
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 17:03 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Written premiums and paid claims and their impact on the financial solvency of Syrian insurance companies during the period /2013-2022/

Dr. Shakib Bshmani*
Haifaa Dalala**

(Received 19 / 6 / 2023. Accepted 20 / 8 / 2023)

□ ABSTRACT □

The current research aims to clarify the role of written premiums and paid claims in determining the level of financial solvency of Syrian insurance companies during the time period 2013/2022.

The study was applied to the /13/ public and private insurance companies in the Syrian Arab Republic, by analyzing the data on premiums and insurance claims, and then calculating the solvency of the insurance companies, which reflects the extent of the insurance companies' ability to fulfill their obligations towards policyholders; The methodology based on calculating the financial solvency was adopted by measuring the adequacy of the company's assets against its liabilities.

The results showed: that there is a direct correlation between each of the written premiums, the paid claims, and the financial solvency of the insurance companies.

In light of the results: the researcher recommends adopting an appropriate marketing policy by adopting a better policy for accepting and selecting low-cost risks, which reflects positively on the volume of insurance premiums and contributes to reducing the volume of paid claims, raising the financial solvency of insurance companies and strengthening their financial positions.

Keywords: Premiums - claims - financial solvency - insurance companies

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

***Professor - Faculty of Economics - Tishreen University - Lattakia - Syria.**
****PhD student - Faculty of Economics - Tishreen University - Lattakia - Syria.**

الأقساط المكتتبة والتعويضات المدفوعة وأثرها على الملاءة المالية لشركات التأمين السورية خلال الفترة /2022-2013/

د. شكيب بشماني*

هيفاء دلالة**

(تاريخ الإيداع 19 / 6 / 2023. قُبِل للنشر في 20 / 8 / 2023)

□ ملخّص □

يهدف البحث الحالي إلى توضيح دور الأقساط المكتتبة والتعويضات المدفوعة في تحديد مستوى الملاءة المالية لشركات التأمين السورية خلال الفترة الزمنية 2013/2022.

طُبّقت الدراسة على شركات التأمين العامة والخاصة في الجمهورية العربية السورية والبالغ عددها /13/ شركة تأمين، وذلك عبر تحليل البيانات الخاصة بالأقساط والتعويضات التأمينية، ومن ثم حساب الملاءة المالية لشركات التأمين التي تعبر عن مدى قدرة شركات التأمين على الوفاء بالتزاماتها تجاه حملة وثائق التأمين؛ حيث تمَّ اعتماد المنهجية القائمة على حساب الملاءة المالية بقياس كفاية أصول الشركة مقابل التزاماتها.

وقد أظهرت النتائج : أن هناك علاقة ارتباط طردية بين كل من الأقساط المكتتبة والتعويضات المدفوعة، والملاءة المالية لشركات التأمين، فكلما زادت الأقساط التأمينية زادت الملاءة التأمينية وكلما ارتفع حجم التعويضات المدفوعة؛ زادت أسعار منتجات التأمين وبالتالي حجم الأقساط المتحصلة وبالتالي زيادة الملاءة المالية لشركات التأمين .

وفي ضوء النتائج: توصي الباحثة باعتماد سياسة تسويقية مناسبة؛ من خلال اتباع سياسة أفضل لقبول وانتقاء الأخطار المنخفضة التكاليف، مما ينعكس إيجاباً على حجم الأقساط التأمينية ويسهم في تخفيض حجم التعويضات المدفوعة، ورفع الملاءة المالية لشركات التأمين وتقوية مراكزها المالية.

الكلمات المفتاحية: الأقساط – التعويضات – الملاءة المالية – شركات التأمين

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **أستاذ – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.**

** **طالبة دكتوراه – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.**

مقدمة :

يلعب قطاع التأمين دوراً مهماً في تنمية الاقتصاد الوطني فضلاً عن الحماية الاقتصادية التي يوفرها لكثير من الشركات، فهو يساعد في تجميع المدخرات اللازمة لتمويل خطط التنمية في المجتمعات النامية، من خلال الاستثمار الأمثل في مشاريع اقتصادية تنموية متعددة، وذلك يتم من خلال الانتقال تدريجياً من نظام السيطرة المباشرة الثقيلة على أعمال التأمين إلى بيئة أكثر تحرراً من الضوابط ، الأمر الذي يتطلب سيطرة محسنة على المخاطر من قبل شركات التأمين؛ وإشراف رسمي أكثر تطوراً.

وقد أدّت الصعوبات المالية لشركات التأمين في العديد من البلدان إلى زيادة الوعي بالحاجة إلى وضع وتنفيذ خطط أكثر فعالية لتطوير قطاع التأمين؛ نظراً لأن شركات التأمين من كبار المستثمرين، وبالتالي فإن سلامتها المالية لها آثار واضحة على استقرار النظام المالي؛ والقدرة على المساهمة في نمو الاقتصاد ككل، ولذلك فإنَّ تقييم أداء هذا القطاع يكتسب أهمية كبيرة ، نظراً لما يوفره من معلومات حول التأكد من قدرة شركات التأمين على الاستمرار في الوفاء بالتزاماتها.

وتعد الأقساط المحصّلة والتعويضات المدفوعة، من المتغيرات الرئيسية التي لها دور بارز في تحديد مستوى الملاءة المالية لشركات التأمين ، فكلما ارتفعت الملاءة المالية لشركة التأمين ، زادت جاذبية اكتسابها للجمهور المستهدف، وأسهمت في دعمها لتحمل المزيد من الأخطار التأمينية.

من هنا تأتي أهمية موضوع ملاءة شركات التأمين ، فهو من الأمور الأساسية التي تدل على فعالية شركة التأمين واستمرارها في سوق العمل ، وباعتبار أنَّ أقساط التأمين أهم موارد أموال شركات التأمين، والتعويضات المدفوعة أهم نفقاتها وتُدفع من أموال الشركة، نسعى من خلال هذه الدراسة لتبيان أثر هذه المتغيرات على الملاءة المالية لشركات التأمين في سورية.

وفي هذا البحث سنحاول توضيح دور الأقساط المحصلة والتعويضات المدفوعة في تحديد مستوى الملاءة المالية لشركات التأمين السورية للفترة الزمنية /2022-2013/.

الدراسات السابقة:

1- دراسة عيسى هاشم حسن (2011) بعنوان: قياس هامش الملاءة في صناعة التأمين السورية /دراسة مقارنة/- سورية

هدفت الدراسة إلى التعرّف على مفهوم هامش الملاءة المالية ، وأهميتها لشركات التأمين وطرائق قياسها على المستوى الدولي؛ وفي سورية، وأوجه التشابه والاختلاف بينهما في سبيل إمكانية تطوير هذه الطرائق بما ينسجم مع التطورات الدولية وبما يخدم قطاع التأمين السوري.

وقد اعتمد الباحث على المنهج المقارن المرتكز على استعراض القواعد المتبعة دولياً ومحلياً ، لقياس هامش الملاءة المالية .

أظهرت النتائج : أنَّ نظام الملاءة في سورية ؛ أقرب ما يكون إلى نظام الملاءة الأمريكي، وهناك حاجة لبناء نظام ملاءة أكثر شمولاً وتكاملاً في المستقبل.

2- دراسة طار عبد القدوس **(2019) بعنوان: بناء نموذج لقياس وتقييم الملاءة المالية لشركات التأمين – دراسة قياسية تحليلية للتأمينات العامة في الجزائر للفترة 2015- 2010**

هدفت الدراسة لمحاولة بناء نموذج لقياس الملاءة المالية لشركات التأمين في الجزائر وذلك بالاستناد على عينة مكونة من /81/ شركة تأمين عامة للفترة /2015-2010/ .

وتوصلت الدراسة إلى نموذج يمكن اعتماده لقياس وتقييم الملاءة المالية في شركات التأمين في الجزائر يتكون من: خمسة متغيرات تفسيرية بجودة تصنيف 91,7% هي :معدل التداول، نسبة الاستقلالية المالية، معدل الخسارة، إجمالي الالتزامات إلى الأصول المتداولة ومعدل التغير في صافي الأقساط المكتتبة.

وأوصت الدراسة بإمكانية تطبيق النموذج الذي تم التوصل له للحكم على الملاءة المالية لشركات التأمين في الجزائر، إلى جانب تشجيع هيئات الإشراف والرقابة على الامتثال للمعايير الدولية التي تتماشى مع ظروف سوق التأمين الجزائري للمساهمة في بناء نظام ملاءة أكثر شمولاً في المستقبل.

3- دراسة محمد حسن،عبد الأمير (**2020**) **بعنوان** " **الأقساط والتعويضات وأثرها على الملاءة المالية لشركات التأمين / بحث تطبيقي في شركة التأمين العراقية العامة**" – **العراق**

تهدف الدراسة إلى توضيح دور الأقساط المحصلة والتعويضات المدفوعة في تحديد مستوى الملاءة المالية التشغيلية لشركة التأمين العراقية العامة للفترة (2017 -2006) عبر تحليل البيانات الخاصة بالأقساط والتعويضات

وتمَّ التوصل إلى جملة من النتائج أهمها: أنَّ للأقساط والتعويضات دوراً هاماً في الملاءة المالية لشركات التأمين ، وإنَّ السياسة المتهاونة في تحليل الأخطار وقبول أخطار غير جيدة تقود إلى زيادة التعويضات المدفوعة وانخفاض الملاءة المالية للشركة

وأخيراً توصل البحث إلى مجموعة توصيات أبرزها إعادة النظر في السياسة التحليلية للأخطار وإتباع سياسة أكثر صرامة في قبول الأخطار مما ينعكس إيجاباً بتخفيض التعويضات وزيادة الملاءة المالية للشركة.

4- دراسة جواد يوسف عبد اللطيف،عصام عياش (Youssef Abdel Latif abdel jawad , IssamAyyash) (2019)بعنوان: محددات ملاءة شركات التأمين في فلسطين – فلسطين

" Determinants of the Solvency of Insurance Companies in Palestine"

هدفت الدراسة إلى البحث في العوامل التي تؤثر على ملاءة شركات التأمين في فلسطين، وذلك بإبراز طبيعة وقوة العلاقة بين كل من (السيولة، الاستثمار، الرافعة المالية، المطالبات)وملاءة شركات التأمين في فلسطين . ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام التحليل الوصفي والكمي في الدراسة استناداً إلى بيانات القوائم المالية لسبع شركات من أصل تسع شركات، وباستخدام طريقة انحدار الآثار الثابتة للبيانات الطويلة للفترة (2017 – 2010).

وتوصلت الدراسة لوجود أثر إيجابي للمطالبات على الملاءة المالية وأثر سلبي للرافعة المالية عليها، بينما للاستثمار والسيولة أثر سلبي ضعيف وغير معنوي على الملاءة المالية .

وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع شركات التأمين على استثمار سيولتها، ورفع رؤوس أموالها لتخفيض الرافعة المالية، والبحث في أثر متغيرات الاقتصاد الكلي على الملاءة المالية لشركات التأمين الفلسطينية.

مشكلة البحث:

إن الوقوف على الثغرات وتسيير الصعوبات التي تواجهها شركات التأمين، وملامسة حالة اللاملاءة المالية، يستدعي ضرورة معرفة القدرة على دفع ما تدين به شركات التأمين ، مقابل المطالبات من جانب المؤمّن لهم. ويعتبر تقييم الملاءة المالية لشركات التأمين وتفعيلها؛ أساس الإشراف على التأمين، ومن الأمور المهمة جداً، إذ يجب تحديد القسط

بما يتلاءم مع الأخطار المغطاة واستثمارها بفعالية،من خلال التركيز على الأقساط؛ باعتبارها أهم مصدر تمويلي كما يجب الأخذ بعين الاعتبار أهمية التعويضات باعتبارها المتغير الأكثر تأثيراً على الملاءة المالية في حالة زيادتها. والجدير بالذكر: أنّه على الرغم من وجود قواعد دولية ورقابة وإشراف من قبل هيئات الإشراف على التأمين، إلا أنَّ معظم الشركات لا تتبعها وتلجأ إلى شركات إعادة التأمين نتيجة فشل تلك الشركات الوفاء بالتزاماتها .

وعليه وفي ضوء ماسبق: يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالتساؤل التالي:

- ما مدى تأثير الأقساط المكتتبة والتعويضات المدفوعة على الملاءة المالية لشركات التأمين السورية خلال الفترة (2022-2013) ؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث: من أهمية تسليط الضوء على محددات الملاءة المالية / الأقساط المتحصِّلة والتعويضات المدفوعة / لشركات التأمين السورية؛ خلال الفترة الزمنية /2022-2013/، المؤثِّرة على قوّة هذه الملاءة، ودراسة اتجاه تلك المتغيرات؛باعتبار أن دراسة أثر تلك المتغيرات على الملاءة المالية؛ يعدّ من الموضوعات المهمة التي تعتمد عليها الكثير من القرارات، وتسهم في توفير المعطيات التي تمكن من تحسين الملاءة المالية لشركات التأمين وتفعيلها .

أهداف البحث:

1- التعرف على أثر الأقساط المتحصِّلة على الملاءة المالية لشركات التأمين السورية

2 - التعرف على أثر التعويضات المدفوعة على الملاءة المالية لشركات التأمين السورية

3- وضع المقترحات التي تعزز من الملاءة المالية لشركات التأمين السورية.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل**x** : الأقساط المتحصّلة - التعويضات المدفوعة

المتغير التابع**Y**: الملاءة المالية لشركات التأمين

فرضيات البحث:

- هناك علاقة ارتباط طردية بين الأقساط المتحصلة والملاءة المالية لشركات التأمين
- هناك علاقة ارتباط طردية بين التعويضات المدفوعة والملاءة المالية لشركات التأمين

منهجية البحث: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بغية تحقيق أهداف البحث، للوصول إلى المعرفة التفصيلية للمشكلة ودراستها بشكل دقيق على أرض الواقع . وتمَّ استخدام أسلوب الحصر الشامل في الدراسة، كما اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على المعلومات والإحصاءات الصادرة عن التقارير السنوية الصادرة عن هيئة الإشراف على التأمين في سورية. كما تمَّ استخدام البرنامج الإحصائي spss النسخة 19 لاختبار العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة وتحليل البيانات .

مجتمع البحث:

مجتمع البحث : هو شركات التأمين العامة والخاصة في الجمهورية العربية السورية

وسنعتمد في دراستنا على أسلوب الحصر الشامل لكل الشركات بالاعتماد على البيانات الكمية والإحصائية الصادرة عن تقارير هيئة الإشراف على التأمين السورية

مكان وزمان البحث: تمَّ إجراء الدراسة على شركات التأمين السورية العامة والخاصة خلال الفترة الزمنية 2013- 2022

النتائج والمناقشة

الجانب النظري:

سنستعرض في هذا الجزء من البحث إطار نظري للتأمين يتكون من بندين أساسيين هما:

1-أقساط التأمين والتعويضات.

2- الملاءة المالية وأهميتها.

1- أقساط التأمين والتعويضات:

يعتبر التأمين كأفضل الوسائل لمواجهة الأخطار، فمنذ أن وُجد الإنسان حاول البحث عن الحماية ضد الأخطار المحيطة به والمتزايدة مع تقدم الحياة المعاصرة ، فحاول البدء بحماية نفسه وأفراد عائلته والمقرّبين إليه، ومع مرور الوقت انتقل إلى حماية ممتلكاته، فوُلد التأمين كوسيلة لإيجاد نوع من التعاون بين مجموعة من الأفراد ومساعدتهم في مواجهة المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها أي منهم، وبعدها عُرِّف التأمين وتنوَّعت مجالات تطبيقه.ولقد استحقَّ التأمين مكانةً مهمةً، باعتباره أنّه يعدّ من أهم الخدمات الإستراتيجية في الاقتصاد الوطني، مما فرض علينا التعرّض لهذا المفهوم بكافة جوانبه.

أ- التأمين : لقد تعدّدت التعاريف الخاصّة بالتأمين، التي توضّح مفهوم التأمين توضيحاً كبيراً، واختلف تعريف التأمين بين التعريفات الفقهية والتشريعية، واختلف مفهوم التأمين في قوانين الدُول بشكل ملحوظ ، ومن هذه التعاريف مايلي:

- التأمين قانونياً :هو وسيلة لتعويض الفرد عن الخسارة المالية التي تحلّ به، نتيجة وقوع خطر معيّن ، وذلك بواسطة توزيع هذه الخسارة على مجموعة كبيرة من الأفراد ، أو يكون جميعهم معرَّضين لنفس الخطر، وذلك بمقتضى اتفاق سابق. (**بلجودي ، 2015**)

- تعريف القانون السوري للتأمين:

عرَّفت المادة /713/ من القانون المدني السوري التأمين بأنّه: " عقد يلتزم بمقتضاه المؤمِّن أن يؤدي للمؤمَّن له أو المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغاً من المال أو إيراداً مرتباً أو عوض مالي آخر في حال وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين بالعقد، وذلك لقاء قسط أو أية دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمَّن له للمؤمِّن . (**يوسف، 2014**)

من التعاريف السابقة يتضح أنَّ عقد التأمين يتضمن العناصر الآتية:

- المؤمَّن (شركة التأمين : Assurer) : هو الطرف الذي يتولى دفع مبلغ التأمين عند تحقق الخطر المؤمن منه.

- المؤمَّن له (Assured) : هو الطرف(شخص أوشركة) الذي يتولى دفع قسط أو أقساط التأمين.

- المستفيد Beneficiary: هو الشخص التي تنصّ وثيقة التأمين أن يُدفع مبلغ التأمين له في حالة وقوع الخطر ، وقد يكون المؤمَّن له هو المستفيد .

-قسط التأمين (Premium) : هو المبلغ الذي يدفعه المؤمَّن له إلى المؤمِّن لقاء التزام المؤمِّن بتحمُّل الخطر نيابةً عن المؤمَّن له.

– مبلغ التأمين(التعويض : Sum Insured): هو التعويض الذي يلتزم المؤمَّن بدفعه إلى المؤمن له عند تحقق الخطر المؤمَّن منه (MBRSC مركز البحوث والدراسات في الإمارات، 2021)

ب– قسط التأمينInsurance Premium :

وهو المبلغ الذي يدفعه المؤمَّن له للمؤمّن(شركة التأمين) لشراء التغطية التأمينية؛ عن طريق الدفع على أقساط شهرية أو سنوية ، حتى نهاية العقد (كما هو متفق عليه في شروط دفع الأقساط). وتعدّ خدمة التأمين من الخدمات الآجلة التي لا يمكن معرفة تكاليفها الفعلية إلا بعد انتهاء الفترة الزمنية للتغطية التأمينية، عكس بقية المنتجات التي يمكن معرفة كلفتها الإنتاجية مسبقاً ويضاف لها هامش ربح معين يضمن للشركة المنتجة الاستمرار والبقاء.

فعند تسعير الخدمة التأمينية يجب التوصل إلى تكلفة متوقعة بالاعتماد على الأداء السابق الذي حدث في الماضي وأياً كانت طريقة تحديد السعر يجب أن تتوافر فيها الشروط الآتية:

– أن يكون معقولاً : أي أن يكون غير مبالغ فيه بما يحقق فرصة المنافسة بين شركات التأمين

– أن يكون كافياً : لتغطية التكاليف الناتجة عن الخسائر المتوقعة والمصاريف الإضافية المختلفة التي تتحملها شركة التأمين. (حسن، 2020)

– أن يكون مربحاً : أي يحقق هامش ربح يعوض التكاليف الناتجة عن احتجاز رأس مال كافٍ لتغطية الخسائر المتوقعة ويتم حساب قسط التأمين في تأمينات الممتلكات والمسؤولية وكذلك في التأمين على الحياة على مرحلتين أساسيتين: (ناصر، 2015)

–حساب القسط الصافي Net Premium

–حساب القسط التجاري Gross Premium

▪القسط الصافي : هو المبلغ الذي يكفي لسداد التزامات شركة التأمين لحملة الوثائق أو المستفيدين عند تحقق الخطر المؤمن منه.

ويتم حساب القسط الصافي في تأمين الممتلكات والمسؤولية على أساس الخبرة الماضية للأخطار المختلفة، أما في التأمين على الحياة يعتمد على العناصر الفنية فقط أي احتمالات الحياة والوفاة ومعدل الفائدة.

ويحسب القسط الصافي من المعادلة التالية: القسط الصافي = معدل الخسائر * مبلغ التأمين

معدل الخسائر = قيمة الخسائر الناتجة في فترة زمنية / قيمة الممتلكات المؤمن عليها لنفس الفترة الزمنية

القسط التجاري : هو القسط الذي يقوم المؤمن له بدفعه إلى المؤمن(شركة التأمين) وهو أكبر من القسط الصافي.

فالقسط التجاري = القسط الصافي + الإضافات (المصروفات – احتياطي الخ)

ج– التعويضات (المطالبات)Insurance claim: هي مبلغ يدفعه المؤمِّن حسب العقد ، تعويضاً عن الضرر اللاحق بالمؤمَّن له؛ ويجب ألا يزيد مبلغ التعويض عن مبلغ التأمين.

تعتبر التعويضات محدد رئيسي للملاءة المالية لشركات التأمين وفي حالة زيادتها بشكل كبير جداً، تجعل الشركة في وضعية عسر مالي وبالتالي تأثيرها يكون بشكل سلبي على الملاءة المالية لشركة التأمين (حسن، 2020)

2 – الملاءة المالية وأهميتها:

يعتبر المركز المالي الجيد للشركة من الدوافع الأساسية لجمهور المؤمَّن لهم للاكتتاب لدى شركات التأمين من أجل ضمان الحصول على مبلغ التأمين حال تحقق الخطر المؤمن منه.

وتعتبر قدرة شركة التأمين على الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه حملة وثائق التأمين في الأوقات المحددة من أهم الأولويات للحفاظ على ولاء عملائها من حملة وثائق التأمين وتدعيم سمعتها في سوق التأمين والمحافظة على حصتها السوقية أو زيادتها. ومؤشر للقوة المالية والربحية والنمو المتوقع

أ- تعريف الملاءة المالية لشركات التأمين financial Solvency:

يمكن تعريف الملاءة المالية : بمقدرة هذه الشركات على الوفاء بالتزاماتها كاملة عند المطالبة بها، ومدى استعداد وقدرة تلك الشركات لدفع مبالغ التعويضات الكبيرة فوراً ومن دون أن تؤدي عملية السداد إلى تعثرها أو توقفها أو إفلاسها.

كما تعني الملاءة المالية: قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها المالية عند استحقاقها. وعُرِّفت أيضاً بأنها جعل نتائج عمليات التأمين مؤكدة ويمكن التنبؤ بها. **(dorfman,2008)**

ب- أهمية الملاءة المالية:

تكمن أهمية الملاءة المالية في أنّها تمثل حماية لمصالح حملة وثائق التأمين من خلال الوفاء بمستحقاتهم في أوقاتها المحددة، كما أنها تضمن نجاح وبقاء واستمرارية نشاط شركات التأمين لما لها من أهمية اقتصادية؛فهي تساعد على تقييم قوة الشركة واستقرارها.

إنَّ الملاءة المالية لشركات التأمين تهمّ كلاً من هيئات الإشراف، والرقابة على التأمين، وإدارة الشركة ذاتها، وينبع الاهتمام من كلا الجانبين من حقيقة مؤدَّاها أن أغلب أموال شركات التأمين تخصّ حملة الوثائق، وبناءً على ذلك تقوم هيئات الإشراف والرقابة باتخاذ بعض الإجراءات التي من شأنها حماية حقوق حملة الوثائق من الخسائر التي تترتب على تعرض شركة التأمين للعسر

المالي، ويشمل ذلك اشتراط حد أدنى لرأس المال والاحتياطيات، وكذلك وضع ضوابط لاستثمارات هيئات التأمين، إضافة إلى إجراء الفحص الدوري لحسابات هيئات التأمين، وتعد قوة ومتانة المركز المالي لشركة التأمين في غاية الأهمية للأطراف التالية:

(الاتحاد السوري لشركات التأمين ، 2020)

– حاملو وثائق التأمين الذين يهمهم قدرة شركة التأمين في المستقبل على الوفاء بالتزاماتها كما هي في وثيقة التأمين .

– المستثمرون أو حاملو الأسهم الذين يهمهم أن تحتفظ الأسهم بقيمتها، أو تحقيق الزيادة في هذه القيمة .

– الموظفون في الشركة الذين يهمهم الاستمرار في العمل مع الحصول على رواتبهم، في حال أفلست شركة التأمين أو واجهتها صعوبات مالية.

– متانة المركز المالي لشركة التأمين تهمّ الإدارة العليا في الشركة ويؤثر في سمعتها وفرص عملها بالمستقبل لدى هذه الشركة أو الشركات الأخرى.

– الحكومة بوصفها مشرفة على الهيئات الاقتصادية في الدولة؛ يهمّها أن تعمل هذه الهيئات بسهولة في سوق التأمين، وسوف تتأثر بما يصيب الأفراد نتيجة عدم قدرة شركة من شركات التأمين على الوفاء بالتزاماتها.

الجانب العملي:

بلغ عدد شركات التأمين العاملة في السوق السورية /13/ شركة تأمين منها: شركة حكومية واحدة هي: المؤسسة العامة السورية للتأمين، و/12/ شركة تأمين خاصة ؛ تتوزع بين /10/ تقليدية و /2/ إسلامية ، وجميعها تتخذ شكل شركات مساهمة ، حيث بلغ مجموع رؤوس أموالها حوالي /19.5/ مليار ليرة سورية. إضافةً إلى وجود شركة إعادة تأمين واحدة هي: شركة الاتحاد العربي لإعادة التأمين.

(هيئة الإشراف على التأمين SISC ، 2021)

1-تطور حجم الأقساط التأمينية في شركات التأمين السورية منذ عام2013 حتى عام2022:

يُظهر الجدول رقم (1): تطور أقساط التأمين في شركات التأمين السورية العامة والخاصة العاملة في سوق التأمين السورية، منذ عام 2013 ولغاية عام 2022 :

الجدول رقم (1): تطور حجم الأقساط في شركات التأمين السورية كافةً

العام	حجم الأقساط بالليرة السورية	نسبة التغير للأقساط
2013	13.83 مليار	-
2014	14.74 مليار	6.57 %
2015	17.24 مليار	16.96 %
2016	19.53 مليار	13.29 %
2017	27.51 مليار	40.86 %
2018	32.74 مليار	18.99 %
2019	36.83 مليار	12.49 %
2020	50.48 مليار	37.06 %
2021	90.72 مليار	79.71 %
2022	178.84 مليار	97.13 %

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية الصادرة عن هيئة الإشراف على التأمين 2021-2022

يتضح لدينا من الجدول السابق: الارتفاع التضخمي لحجم الأقساط التأمينية في شركات التأمين السورية في فترة تداعيات الحرب على سورية، بالرغم من أنَّ سوق التأمين بدأ تدريجياً يتجاوز مرحلة الخطر، ويحقّق نموّاً بلغت نسبته عام 2022 حوالي /97.13%/ ، حيث ارتفعت أقساط شركات التأمين بشكل تدريجي، وحققت لدى غالبية شركات التأمين ارتفاعاً طفيفاً.

كما نلاحظ أنَّ نسبة التغيّر في نمو أقساط التأمين تبدو في حالة تذبذب بين ارتفاع وانخفاض، إذ تجاوزت نسبة التغير في السنوات الثلاث الأخيرة ؛ المدى المقبول وهو [33% - 33%-]

(موقع هيئة الإشراف على التأمين– 2021) ، وهو ما يمكن تفسيره بسبب تداعيات الأزمة على سورية ، وبالتالي فإن الزيادة في حجم الأقساط التأمينية، يتطلب زيادة في رأس المال والاحتياطيات وبالتالي : يمكن القول أنّ شركات التأمين السورية لم تتمكنّ من الوصول إلى المستوى المطلوب؛ وخاصّةً في ظلّ تلك الظروف.

2 – تطور حجم التعويضات التأمينية في شركات التأمين السورية منذ عام 2013 حتى عام 2022:

يُظهر الجدول رقم (2): تطور حجم التعويضات التأمينية المدفوعة في شركات التأمين السورية العامة والخاصة العاملة في سوق التأمين السورية، منذ عام2013 ولغاية عام 2022 :

الجدول رقم (2): تطور حجم التعويضات في شركات التأمين السورية كافةً

العام	حجم التعويضات بالليرة السورية	نسبة التغير للتعويضات
2013	7.114 مليار	–
2014	11.524 مليار	61.99 %
2015	12.579 مليار	9.15 %
2016	16.762 مليار	33.25 %
2017	17.156مليار	2.35 %
2018	18.303 مليار	6.68 %
2019	20.613 مليار	12.62 %
2020	25.849 مليار	25.40 %
2021	50.260 مليار	94.44 %
2022	84.672 مليار	68.47%

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية الصادرة عن هيئة الإشراف على التأمين 2021– 2022

يتضح لدينا من الجدول السابق: نمو حجم التعويضات التي دفعتها شركات التأمين للمؤمَّن لهم خلال فترة الحرب على سورية؛ واستمرارها بالزيادة تضخمياً عام فعام إلى أن بلغت ذروتها عام 2021 لتعود وتستقر نسبياً عام 2021 وتصبح 68.47%

وبالمقارنة مع حجم الأقساط التأمينية المتحصّلة في تلك الفترة من الجدول رقم (1): نجد أنَّ معّدل نمو التعويضات كان بنسبة أعلى تجاوزت معدّل نمو الأقساط التأمينية المتحصّلة من المؤمَّن لهم، وخاصّةً مع اشتداد الحرب على سورية. وخاصّةً في ظلّ تلك الظروف.

3 –قياس الملاءة المالية في شركات التأمين السورية منذ عام2013 حتى عام 2022:

تمَّ قياس الملاءة المالية لشركات التأمين السورية وفق القانون الآتي:

الملاءة المالية = رأس المال المتوفر / رأس المال المطلوب % خلال الفترة الزمنية 2022– 2013 ، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): الملاءة المالية لشركات التأمين السورية

العام	حجم التعويضات بالليرة السورية	حجم الأقساط بالليرة السورية	الملاءة المالية%
2013	7.114 مليار	13.83 مليار	%194.41
2014	11.524 مليار	14.74 مليار	%128.25
2015	12.579 مليار	17.24 مليار	%137.05
2016	16.762 مليار	19.53 مليار	%116.51
2017	17.156مليار	27.51 مليار	%160.35
2018	18.303 مليار	32.74 مليار	%178.88
2019	20.613 مليار	36.83 مليار	%178.67
2020	25.849 مليار	50.48 مليار	%195.29
2021	50.260 مليار	90.72 مليار	%180.50
2022	84.672 مليار	178.84 مليار	%211.22

يتضح لدينا من الجدول السابق: أنَّ أقل ملاءة مالية متحققة لشركات التأمين السورية كانت عام2016 حيث الملاءة المالية بمقدار(116.51%) وتقل عن النسبة المحددة (150%) في القرار رقم 210 للعام 2008 الصادر عن هيئة الإشراف على التأمين السورية ، الأمر الذي يشير إلى خطورة الوضع؛ إذ أنَّ الأقساط المتحصّلة لا تغطي التعويضات وهذا ما يمكن تفسيره

" **هناك تأثير للأقساط المتحصلة والتعويضات المدفوعة على الملاءة المالية لشركات التأمين**"

ولقراءة أثر كل من الأقساط التأمينية المتحصّلة والتعويضات المدفوعة على الملاءة المالية لشركات التأمين ، تمّ اختبار الفرضيات من خلال إجراء التحليل الإحصائي باستخدام استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط ؛ حيث قمنا بإدخال البيانات إلى برنامج SPSS ver19 ومعالجة البيانات، وتمَّ الحصول على الحسابات الإحصائية المطلوبة ، باستعمال مخرجات البرنامج ومناقشة نتائج الدراسة باستخدام تحليل التباين والانحدار المتعدد، ومن مخرجات برنامج spss ؛ أظهرت النتائج مايلي :

ANOVA[b]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	3381.835	1	3381.835	4.864	.049[a]
	Residual	5562.745	8	695.343		
	Total	8944.580	9			

a. Predictors: (Constant), الأقساط المتحصلة

b. Dependent Variable : الملاءة المالية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	149.908	11.734		12.776	.000
	الأقساط المتحصلة	.377	.071	.615	2.205	.049

a. Dependent Variable : الملاءة المالية

- اختبار الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباطية طردية بين الأقساط المتحصّلة والملاءة المالية لشركات التأمين

لقد تمَّ اختبار فرضية العدم والفرضية البديلة باستخدام اختبار T Test عند مستوى دلالة

$\alpha = 0.05$ وفق الصيغة التالية:

- فرضية العدم: لا يوجد علاقة ارتباط طردية بين الأقساط المكتتبة والملاءة المالية لشركات التأمين السورية
- الفرضية البديلة: يوجد علاقة ارتباط طردية بين الأقساط المكتتبة والملاءة المالية لشركات التأمين السورية

بالنظر إلى نتائج معطيات برنامج spss : نجد أنَّ قيمة معامل الارتباط R هي(0.615) للأقساط ، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغير التابع: الملاءة المالية والمتغير المستقل: الأقساط المتحصلة ، كما أنَّ معامل التحديد R^2 يدل على أنَّ (37.8%) من التغيرات الحاصلة في الملاءة المالية يرجع سببه إلى الأقساط المكتتبة، فكلما ارتفعت الأقساط أدى ذلك إلى ارتفاع الملاءة المالية. ولاختبار صلاحية النموذج ، تمَّ الاعتماد على اختبار F من خلال جدول تحليل التباين ANOVA، حيث تبلغ قيمة معنوية الاختبار

(p –value) sig للأقساط (0.049) وهذه القيمة أقل من 0.05 ، مما يدل على معنوية وصلاحية نموذج الانحدار، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه : يوجد علاقة ارتباطية طردية بين الأقساط المتحصلة والملاءة المالية لشركات التأمين .

أما فيما يخص التعويضات :

ANOVA[b]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2765.021	1	2765.021	3.580	.003[a]
	Residual	6179.559	8	772.445		
	Total	8944.580	9			

a. Predictors: (Constant), التعويضات المدفوعة

b. Dependent Variable : الملاءة المالية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	148.472	13.602		10.915	.000
	التعويضات المدفوعة	.742	.092	.556-	1.892	.003

a. Dependent Variable: الملاءة المالية

- اختبار الفرضية الثانية: هناك علاقة ارتباطية طردية بين التعويضات المدفوعة والملاءة المالية لشركات التأمين

لقد تمَّ اختبار فرضية العدم والفرضية البديلة باستخدام اختبار T Test عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ وفق الصيغة التالية:

- فرضية العدم: لا يوجد علاقة ارتباطية طردية بين التعويضات المدفوعة والملاءة المالية لشركات التأمين السورية
- الفرضية البديلة: يوجد علاقة ارتباطية طردية بين التعويضات المدفوعة والملاءة المالية لشركات التأمين السورية

بالنظر إلى نتائج معطيات برنامج spss : نجد أنَّ قيمة معامل الارتباط R هي (0.556) للتعويضات، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغير التابع : الملاءة المالية والمتغير المستقل: التعويضات المدفوعة كما أنَّ معامل التحديد R^2 يدل على أنَّ (30.9%) من التغيرات الحاصلة في الملاءة المالية يرجع سببها إلى التعويضات المدفوعة ، فكلما ارتفعت التعويضات أدى ذلك إلى ارتفاع الملاءة المالية . ولاختبار صلاحية النموذج ، تمَّ الاعتماد على اختبار F من خلال جدول تحليل التباين ANOVA، حيث تبلغ قيمة معنوية الاختبار (p-value) sig للتعويضات (0.003) وهذه القيمة أقل من 0.05 ، مما يدل على معنوية وصلاحية نموذج الانحدار، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه : يوجد علاقة ارتباطية طردية بين التعويضات المدفوعة والملاءة المالية لشركات التأمين .

الاستنتاجات والتوصيات:

من خلال جملة الدراسة السابقة: توصلنا إلى النتائج الآتية:

1- هناك علاقة ارتباط طردية بين الأقساط المتحصلة والملاءة المالية لشركات التأمين السورية

2- هناك علاقة ارتباط طردية بين التعويضات المدفوعة والملاءة المالية لشركات التأمين السورية

3- لم تتمكنّ شركات التأمين السورية من الوصول إلى المستوى الملاءة المالي المطلوب في ظل الحرب على سورية، ففي ظل الركود التضخمي الذي نتج عنه سوء التقدير لحجم الأقساط المتحصلة أو لحجم التعويضات، قد تزيد مخاطر التعثر والعسر المالي وتنعكس سلباً على الملاءة المالية لشركات التأمين السورية .

وبناءً على جملة النتائج السابقة ، فإننا نقترح الآتي:

التوصيات :

1- ضرورة اختيار أخطار منخفضة التكاليف، لتقليص حجم التعويضات المدفوعة وتخفيض سعر أقساط التأمين، الأمر الذي ينعكس على زيادة حجم الأقساط المتحصلة وبالتالي زيادة الملاءة المالية لشركات التأمين السورية.

2- توفير بيانات حقيقية بشأن قيمة الملاءة المالية لشركات التأمين لحماية مصالح المؤمّن لهم ومشتركي التأمين من خلال الوفاء بمستحقاتهم في الأوقات المحددة

3- تطوير معايير الملاءة المالية وذلك في ضوء حرص الهيئة على اتخاذ كل ما يلزم من إجراءات لتعزيز مرونة وصلابة الجهات التابعة للهيئة ضد أي صدمات مستقبلية، بما يعزز من مستويات استقرار شركات التأمين السورية

المراجع:

1- بلجودي، نوره(2015) . إستراتيجية إدارة المخاطر في شركات التأمين / دراسة حالة وكالتي LA SSA و LA CAAR بالمسيلة، رسالة ماجستير منشورة في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف: الجزائر.

2- عبد الأمير، محمد حسن(2020). الأقساط والتعويضات وأثرها على الملاءة المالية لشركات التأمين/ بحث تطبيقي في شركة التأمين العراقية العامة . العراق

3- عبد القدوس، طار (2019). بناء نموذج لقياس وتقييم الملاءة المالية لشركات التأمين- دراسة قياسية تحليلية للتأمينات العامة في الجزائر للفترة 2015-2010، أطروحة دكتوراه جامعة قاصدي: الجزائر

4- مجلة التأمين والمعرفة(2020). الاتحاد السوري لشركات التأمين السوري.العدد/37/ سورية

5- محمد حسن، عبد الأمير(2020). الأقساط والتعويضات وأثرها على الملاءة المالية لشركات التأمين/بحث تطبيقي في شركة التأمين العراقية العامة. الإدارة الإدارية والمالية/ديوان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، vol(15) – iss(53): العراق

6- موسوعة التأمين (2021). أعمال التأمين الفنية، مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات ، مؤسسة الإمارات للعلوم التقنية المتقدمة (*MBRSC*)

7- ناصر، غيدق اسماعيل (2015). استخدام التوزيعات الاحتمالية لدراسة التأمين الإلزامي على السيارات في سورية، مذكرة ماجستير في الاقتصاد، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سوريا

8 – هيئة الإشراف على التأمين SISC(2021). التقرير السنوي لأعمال قطاع التأمين السوري 2021 ، سورية

9- يوسف ، علي عبد الحميد (2014). محددات الطلب التأميني في سورية ودوره في النمو الاقتصادي /1990-2012/،بحث ماجستير منشور في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، اللاذقية : سورية

10- هاشم حسن، عيسى(2011). قياس هامش الملاءة في صناعة التأمين السورية/ دراسة مقارنة، بحث منشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، م27- ع 4 ، دمشق: سورية

-1Beljoudi, Noura (2015). Risk management strategy in insurance companies / case study of my agency

LA SSA and LA CAAR in M'sila, a master's thesis published in the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Mohamed Boudiaf University: Algeria.

-2Abdul Amir, Muhammad Hassan (2020). Premiums and compensations and their impact on the financial solvency of insurance companies / Applied research in the Iraqi General Insurance Company. Iraq

-3Abdel Quddous, Tar (2019). Building a model for measuring and evaluating the financial solvency of insurance companies - an econometric and analytical study of general insurance in Algeria for the period 2010-2015, PhD thesis, Kasdi University: Algeria

-4Insurance and Knowledge Magazine (2020). The Syrian Federation of Syrian Insurance Companies. Issue / 37 / Syria

-5Muhammad Hassan, Abdel Amir (2020). Premiums and compensations and their impact on the financial solvency of insurance companies / Applied research in the Iraqi General Insurance Company. Administrative and Financial Administration / Office of the Ministry of Higher Education and Scientific Research, vol (15) - iss (53): Iraq

-6Insurance Encyclopedia (2021). Technical Insurance Business, Interdisciplinary Studies and Research Center, Emirates Foundation for Advanced Technical Sciences (MBRSC(

-7Nasser, Ghadaq Ismail (2015). Using probability distributions to study compulsory car insurance in Syria, master's thesis in economics, Faculty of Economics, Tishreen University, Syria

-8SISC (2021). The annual report of the work of the Syrian insurance sector 2021, Syria

-9Youssef, Ali Abdel Hamid (2014). Determinants of insurance demand in Syria and its role in economic growth /1990-2012/, MA research published in the Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, Lattakia: Syria

-10Hashem Hassan, Issa (2011). Measuring the solvency margin in the Syrian insurance industry / a comparative study, a research published in the Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Article 27-P4, Damascus: Syria

11-Dorfman,Mark(2008)."Introduction to Risk Management and Insurance", Pearson Prentice Hall, 9th , USA.

12-Abdel LatifYoussef ,Abdel Jawad ; Ayyash, Issam(2019). determinatsof solvency of insurance companies in Palestine. Al-Quds Open University, Palestine.